

العالم يتصفح كُلياً رسائل النور

مؤلف رسائل النور

بديع الزمان سعيّد النورسي

لمحات من حياته وأثاره

ما رسائل النور؟

إن رسائل النور برهان باهر للقرآن الكريم، وتفسير قيم له، وهي لمعة براءة من لمعات إعجازه المعنوي، ورشحة من رشحات ذلك البحر، وشعاع من تلك الشمس، وحقيقة ملهمة من كنز علم الحقيقة، وترجمة معنوية نابغة من فيوضاته.

دار سؤزلر للنشر

Sözler
PUBLICATIONS

ARAPÇA
BROŞÜR

العالم يتصفح
كلياتنا

دار سوزلر للنشر والتوزيع

٣٠ شارع جعفر الصادق، الحي السابع
مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفاكس: ٢٣ ٨١٢٠٩٨ (٢٠٢)

darsozler@gmail.com

SÖZLER PUBLICATIONS MAIN BRANCH

S. Demirel Bulvari Aykosan San. Sitesi 4'lü

A Blok Kat: 3 No: 244 Ikitelli / Istanbul / Türkiye

Tel: +90 212 671 25 47 - 48 pbx

Tel: +90 212 527 10 10

Fax: +90 212 671 25 49

www.sozler.com.tr

NUR PUBLICATIONS

P.O. Box 15214

Scottsdale, AZ 85267-5214, USA.

Tel: 1-800-825 9027

Fax: (602) 493 9798

Islamische Gemeinschaft Jama`at-un Nur e.V.

Neustr. 11, 51063 Köln

Tel: (0221) 61 72 27

Fax: (0221) 61 10 375

www.jamatunnur.de

jamatunnur@netcologne.de

دار سوزلر للنشر

Sözler
PUBLICATIONS

العالم يتصفح

كَلِمَاتُ سَائِلِ النُّورِ

مؤلف رسائل النور

بديع الزمان سعيد النورسي

لمحات من حياته وآثاره

ما رسائل النور

إنَّ رسائل النور برهان باهر للقرآن الكريم، وتفسير قيّم له، وهي لمعة براقعة من لمعات إعجازه المعنوي، ورشحة من رشحات ذلك البحر، وشعاع من تلك الشمس، وحقيقة ملهمة من كنز علم الحقيقة، وترجمة معنوية نابغة من فيوضاته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توطئة



عاصر بديع الزمان
سعيد النورسي عهد السلطان
(عبد الحميد الثاني) أواخر عمر
الدولة العثمانية الآيلة للسقوط،
وعاصر تكالب الأعداء وتزاحمهم

للقضاء على هذه الدولة. إذ بعد تنحية السلطان عن الحكم
جاء الاتحاديون بالسلطان (محمد رشاد) وجرّوا الدولة
العثمانية إلى الحرب العالمية الأولى دون مبرر، مما أدى في
خاتمة المطاف إلى تمزّقها شرّ ممزق. وهرب قادة الاتحاديين
خارج البلاد تاركين الأمة تعاني نتائج هذه الحرب المدمرة
التي أوقعت البلاد تحت وطأة الجيوش الأجنبية. وجاء
السلطان محمد وحيد الدين والدولة قد خسرت الحرب
واستولى الإنكليز واليونان والإيطاليون والأرمن على
مناطق مختلفة من تركيا، وحتى إستانبول نفسها كانت تحت
الاحتلال الإنكليزي أي أن السلطان كان في واقع الأمر
أسيرا بيد الإنكليز.

لم يعد الشعب التركي يملك غير الإيمان العميق يتحدى
به الأعاصير الهوج، ويتقى به سهام الأعداء وحراب



المستعمرين. فوقف يحشد ما بقي من قواه، و يهيم ما تبقى له من طاقات وقرر أن يخوض حرباً تحريرية ضد الغزاة وهي التي تسمى «حرب الاستقلال».

ولكن ما أن استقر الأمر وطرده الغزاة حتى ظهر العداء السافر للإسلام ومحاولات جادة لقلع الإيمان الراسخ في قلب الأمة.

هنا.. وفي هذا المنعطف الخطير في حياة الأمة وأمام هذه الأعاصير الهائلة المزعزعة للحياة الاجتماعية بأسرها، ظهر بديع الزمان أيضاً ليحمل هموم الأمة ويقوم بأعباء رسالة (إنقاذ الإيمان) التي نذر لها نفسه وحياته بعيداً عن المحافل السياسية وانكب على تأليف (رسائل النور) ونشرها بين طبقات الأمة في ظروف غاية في الدقة والصعوبة ليهيئ بها مجتمعاً إسلامياً كاملاً يتدفق بالحيوية والإيمان.

مولده

في مطلع القرن الهجري الماضي ١٢٩٤ هـ (١٨٧٧ م) وفي قرية نُورس الواقعة في جنوب شرقي تركيا الحالية، ولد صبي لأبوين اشتهدا في القرية بورعهما المثاليين، صبي أسمىاه «سعيد».

تحصيله العلمي

ما برح سعيد أن التحق بمجموعة من الكتابيب والمرافق التعليمية المبنوثة في تلك النواحي من حول قريته (نُورس). وكان يستوعب كل ما يقدم له من علم ، وسرعان ما أضحى لا يجد ما يستجيب لهنمه التحصيلي في المراكز التي يقصدها. من هنا كانت إقامته في تلك المراكز ظرفية ، إذ كان يتوق إلى الاستزادة المعرفية الحق .. وظل يرتحل من مركز إلى مركز ، ومن عالم إلى آخر..

لم يعد يجد لدى مدرسيه ما يفيدونه به ، أضحى يتلقى العلم بجهدده ، ويلتهم ما في بطون الكتب التي كانت متوفرة في ذلك الزمن من تفسير وحديث ونحو وعلم كلام وفقه ومنطق .. كان نادرة في الحفظ، وكان يعمد إلى الحفظ عن ظهر قلب كل ما تقع عليه عيناه من تلك العلوم..حتى حفظ ما يقرب من تسعين كتابا من أمهات الكتب.

وتهيأ بعد ذلك وبفضل المحصول العلمي الجم الذي اكتسبه في طفولته المبكرة تلك، أن يجلس إلى المناظرة ومناقشة العلماء ، وانعقدت له عدة مجالس تناظر فيها

مع أبرز الشيوخ والعلماء في تلك المناطق ، وظهر عليهم جميعاً.. وطارَت شهرته في الآفاق .

وفي سنة ١٣١٤هـ (١٨٩٧م) ذهب إلى مدينة «وان» وانكبَّ فيها بعمق على دراسة كتب الرياضيات والفلك والكيمياء والفيزياء والجيولوجيا والفلسفة والتاريخ؛ حتى تعمق فيها إلى درجة التأليف في بعضها فسَمِّي بـ(بديع الزمان) إعترافاً من أهل العلم بذكائه الحاد وعلمه الغزير واطلاعه الواسع.

الخبر الذي أقض مضجعه

في هذه الأثناء نُشر في الصحف المحلية أن وزير المستعمرات البريطاني «غلاستون» قد صرَّح في مجلس العموم البريطاني وهو يخاطب النواب قائلاً: «مادام القرآن بيد المسلمين فلن نستطيع أن نحكمهم، لذلك فلا مناص لنا من أن نزيله من الوجود أو نقطع صلة المسلمين به». زلزل هذا الخبر كيانه وأقض مضجعه فأعلن لمن حوله: «لأبرهنن للعالم بأن القرآن شمس معنوية لا يجبو سناها ولا يمكن إطفاء نورها». فشد الرحال إلى إستانبول عام ١٣٢٥هـ (١٩٠٧ م)، وقدم مشروعاً إلى السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله لإنشاء جامعة

إسلامية في شرقي الأناضول، أطلق عليها اسم «مدرسة الزهراء» -على غرار الأزهر الشريف- تنهض بمهمة نشر حقائق الإسلام وتدمج فيها الدراسة الدينية مع العلوم الكونية الحديثة على وفق مقولته:

«ضياء القلب هو العلوم الدينية، ونور العقل هو العلوم الحديثة، فبامتزاجهما تتجلى الحقيقة، فتتربى همة الطالب وتعلو بكلا الجناحين، وبافتراقهما يتولد التعصب في الأولى والحيل والشبهات في الثانية».

في سنة ١٣٢٩هـ (١٩١١ م) سافر إلى الشام، والتقى برجالها وعلمائها ، وبسبب ما لمسوا فيه من علم ونجابة، استمعوا إليه في الجامع الأموي الشهير وهو يخطب في الآلاف من المصلين خطبة حفظها لنا الزمن واشتهرت في تراثه بـ «الخطبة الشامية» .. لقد كانت تلك الخطبة برنامجا سياسيا واجتماعيا متكاملا ..

دفاع جريء أمام المحكمة العسكرية

كان بديع الزمان سعيد النورسي من بين الذين قدموا إلى أعواد المشانق، عقب حادثة ٣١ مارت علماً بأن دوره في هذه الحادثة كان دوراً مهدياً، إذ كان ينصح الجنود بالعودة

إلى ثكناتهم واحترام أوامر ضباطهم.. وقد خطب في الجنود عدة خطب بهذا المعنى..

قد قال في المحكمة العسكرية العرفية في أثناء حادثة (٣١) مارت:

«إنني طالب شريعة، لذا أزن كل شئ بميزان الشريعة. فالإسلام وحده هو ملّتي، لذا أقوم كل شئ وانظر إليه بمنظار الإسلام.

وإنني إذ أقف على مشارف عالم البرزخ الذي تدعونه السجن منتظراً في محطة الإعدام، القطار الذي يقلني إلى الآخرة اشجب وانقد ما يجري في المجتمع البشري من أحوال ظالمة غدارة. فخطابي ليس موجهاً إليكم وحدكم وإنما أوجهه إلى بني الإنسان كلهم في هذا العصر. فلقد انبعثت الحقائق من قبر القلب عارية مجردة بسر الآية الكريمة ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ فمن كان أجنبياً غير محرّم فلا ينظر إليها. إنني متهيئ بكل شوق للذهاب إلى الآخرة، ومستعد للرحيل إليها مع هؤلاء المعلقين على المشانق... .

لقد كانت هذه الحكومة تخاصم العقل أيام الاستبداد

إلا أنها الآن تعادي الحياة بأكملها. فإن كانت الحكومة على هذا الشكل والمنطق؛ فليعيش الجنون وليعيش الموت، ولتعش جهنم مثوى للظالمين.

لقد كنت أمل أن يهيب لي موضع لأبين فيه أفكارى. وها قد أصبحت هذه المحكمة العرفية خير مكان لأبث منها أفكارى.

في الأيام الأولى من التحقيق سألوني مثلما سألوا غيري: وأنت أيضاً قد طالبت بالشرعية!

قلت: لو كان لي ألف روح، لكنت مستعداً لأن أضحى بها في سبيل حقيقة واحدة من حقائق الشرعية، إذ الشرعية سبب السعادة وهي العدالة المحضنة وهي الفضيلة. أقول: الشرعية الحققة لا كما يطالب بها المتمردون».

وصدر حكم براءة بديع الزمان سعيد النورسي من تلك المحكمة الرهيبة التي شنقت العشرات.

النورسي قائداً ومضراً

وباندلاع الحرب العالمية الأولى كان طبعياً أن يهبّ بديع الزمان في طليعة المجاهدين ، فشكل فرقا فدائية

من طلابه واستمات معهم في الدفاع عن حمى الوطن في جبهة القفقاس ، وجرح في المعارك مع الروس وأسر واقتيد شبه ميت إلى (قوكتورما) من مناطق روسيا حيث قضى سنتين و أربعة أشهر ، هياً له الله أثناء (الثورة البلشفية) الانفلات ، فعاد إلى بلاده واستقبل استقبالا رائعاً من قبل الخليفة و شيخ الإسلام والقائد العام وطلبة العلوم الشرعية و منح وسام الحرب . وكلفته الدولة العثمانية بتسنم بعض الوظائف، رفضها جميعاً إلا ما عينته له القيادة العسكرية من عضوية في «دار الحكمة الإسلامية»، التي كانت لا توجه إلا لكبار العلماء، فنشر في هذه الفترة أغلب مؤلفاته باللغة العربية منها: تفسيره القيم «إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز»، الذي ألفه في خضم المعارك، و «الثنوي العربي النوري».

طعنة في الصميم

وبعد دخول الغزاة إلى إستانبول أحس النورسي أن طعنة كبيرة وجهت إلى العالم الإسلامي، فكان حتماً أن يقف في طليعة من يتصدى للقهر والهزيمة ، فسارع إلى تحرير كتيب «الخطوات الست» حرّك به هممة مواطنيه ووضع

تصوره لرفع المهانة وإزالة عوامل القنوط التي ألحقتها
الهزيمة بالدولة العثمانية والمسلمين عامة..

المنعطف الخطير

في هذه الفترة (أي منذ سنة ١٩٢٢م) وُضعت
قوانين وأُتخذت قرارات لقلع الإسلام من جذوره وإخماد
جذوة الإيمان في قلب الأمة التي رفعت راية الإسلام
طوال ستة قرون من الزمان. فأُلغيت السلطنة العثمانية في
(١٩٢٢/١١/١) وأُعقبه إلغاء الخلافة في (١٩٢٤/٣/٣)
فمُنِعَ تدريس الدين في المدارس كافة، وبُدلت الأرقام
والحروف العربية في الكتابة إلى الحروف اللاتينية، وحُرم
الأذان الشرعي وإقامة الصلاة باللغة العربية، وجرت
محاولات إحلال ترجمة القرآن الكريم في العبادات. ومُنِع
القيام بأي نشاط أو فعالية في صالح الإسلام، إذ حُظر طبع
الكتب الإسلامية، وأرغم الناس على تغيير الزي إلى الزي
الأوروبي، فالرجال أُرغموا على لبس القبعة والنساء على
السفور والتكشيف.

وشكّلت محاكم زرعت الخوف والإرهاب في طول
البلاد وعرضها، ونصبت المشانق لعلماء أجلاء، ولكل

من تُحدثه نفسه بالاعتراض على السلطة الحاكمة. فساد جو من الذعر والإرهاب في أرجاء البلاد، حتى أصبح الناس يخفون القرآن الكريم عن أنظار موظفي الدولة. ونشطت الصحافة في نشر الابتذال في الأخلاق والاستهزاء بالدين، فانتشرت كتب الإلحاد.

توحيد القبلة في القرآن

يصف الأستاذ النورسي حالته الروحية وانقلابه الفكري بالآتي:

«هوت صفعات عنيفة قبل ثلاثين سنة على رأس سعيد القديم الغافل ، ففكر في قضية أن الموت حق. ووجد نفسه غارقاً في الأوحال.. استنجد، وبحث عن طريق، وتحرى عن منقذ يأخذ بيده.. رأى السبل أمامه مختلفة.. حار في الأمر واخذ كتاب فتوح الغيب للشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه وفتحته متفائلاً، فوجد أمامه العبارة الآتية:

أنت في دار الحكمة فاطلب طبيباً يداوي قلبك.. يا للعجب!. لقد كنت يومئذ عضواً في دار الحكمة الإسلامية وكأنها جئت إليها لأداوي جروح الأمة الإسلامية، والحال

أنني كنت أشد مرضاً وأحوج إلى العلاج من أي شخص آخر.. فالأولى للمريض أن يداوي نفسه قبل أن يداوي الآخرين.

نعم، هكذا خاطبني الشيخ: أنت مريض.. ابحث عن طبيب يداويك!..

قلت: كن أنت طبيبي أيها الشيخ!

وبدأت أقرأ ذلك الكتاب كأنه يخاطبني أنا بالذات.. كان شديد اللهجة يحطم غروري، فأجرى عمليات جراحية عميقة في نفسي.. فلم أتحمل.. لأنني كنت اعتبر كلامه موجهاً إليّ.

نعم، هكذا قرأته إلى ما يقارب نصفه.. لم استطع إتمامه.. وضعت الكتاب في مكانه، ثم أحسست بعد ذلك بفترة بأن آلام الجراح قد ولّت وخلفت مكانها لذائد روحية عجيبة.. عدت إليه، وأتممت قراءة كتاب أستاذي الأول. واستفدت منه فوائد جلييلة، وأمضيت معه ساعات طويلة أصغي إلى أوراده الطيبة ومناجاته الرقيقة.

ثم وجدت كتاب «مكتوبات» للإمام أحمد الفاروقي السرهندي، مجدد الألف الثاني.. فتفاءلت بالخير تفاعلاً

خالصاً، وفتحته، فوجدت فيه عجباً.. حيث ورد في رسالتين منه لفظة ميرزا بديع الزمان فأحسست كأنه يخاطبني باسمي، إذ كان اسم أبي ميرزا وكلتا الرسالتين كانتا موجهتين إلى ميرزا بديع الزمان فقلت: يا سبحان الله. إن هذا ليخاطبني أنا بالذات، لأن لقب سعيد القديم كان بديع الزمان، ومع أنني ما كنت أعلم أحداً قد اشتهر بهذا اللقب غير الهمداني الذي عاش في القرن الرابع الهجري. فلا بد أن يكون هناك أحد غيره قد عاصر الإمام الرباني السرهندي وخوطب بهذا اللقب، ولا بد أن حالته شبيهة بحالتي حتى وجدت دوائي بتلك الرسالتين.. والإمام الرباني يوصي مؤكداً في هاتين الرسالتين وفي رسائل أخرى أن: وَّحْدَ القَبْلَةَ أَي: اتبع إماماً ومرشداً واحداً ولا تشغل بغيره!

لم توافق هذه الوصية - آنذاك - استعدادي وأحوالي الروحية.. وأخذت أفكر ملياً: أيهما اتبع! أأسير وراء هذا، أم أسير وراء ذلك؟ احترت كثيراً وكانت حيرتي شديدة جداً، إذ في كل منهما خواص وجاذبية، لذا لم استطع أن اكتفي بواحد منهما.

وحيثما كنت أتقلب في هذه الحيرة الشديدة.. إذا بخاطر
رحماني من الله سبحانه وتعالى يخاطر على قلبي ويهتف بي:

- إن بداية هذه الطرق جميعها.. ومنبع هذه الجداول
كلها.. وشمس هذه الكواكب السيارة.. إنما هو القرآن
الكريم فتوحيد القبلة الحقيقي إذن لا يكون إلا في القرآن
الكريم.. فالقرآن هو أسمى مرشد.. وأقدس أستاذ على
الإطلاق.. ومنذ ذلك اليوم أقبلت على القرآن واعتصمت
به واستمددت منه.. فاستعدادي الناقص قاصر من أن
يرتشف حق الارتشاف فيض ذلك المرشد الحقيقي الذي
هو كالنبع السلسيل الباعث على الحياة، ولكن بفضل ذلك
الفيض نفسه يمكننا أن نبين ذلك الفيض، وذلك السلسيل
لأهل القلوب وأصحاب الأحوال، كل حسب درجته.
فالكلمات والأنوار المستقاة من القرآن الكريم (أي رسائل
النور) إذن ليست مسائل علمية عقلية وحدها بل أيضاً
مسائل قلبية، وروحية، وأحوال إيمانية.. فهي بمثابة علوم
إلهية نفيسة ومعارف ربانية سامية.

وحدثت اضطرابات وثورات في البلاد. قُمعت
من قبل السلطات، ولم ينبج بديع الزمان من شرارة

تلك الفتن والاضطرابات ففني مع الكثيرين إلى غربي الأناضول، في شتاء سنة ١٩٢٦م. ثم نفي وحده إلى ناحية نائية وهي «بارلا».

ظهور رسائل النور

يبين الأستاذ النورسي كفية ظهور رسائل النور بالآتي:

«.. صرفتُ كل همي ووقتي إلى تدبر معاني القرآن الكريم. وبدأت أعيش حياة «سعيد الجديد».. أخذتني الأقدار نفيًا من مدينة إلى أخرى.. وفي هذه الأثناء تولدت من صميم قلبي معاني جليلة نابغة من فيوضات القرآن الكريم.. أمليتها على مَنْ حولي من الأشخاص، تلك الرسائل التي أطلقت عليه «رسائل النور» إنها انبعثت حقاً من نور القرآن الكريم. لذا نبع هذا الاسم من صميم وجداني، فأنا على قناعة تامة ويقين جازم بان هذه الرسائل ليست مما مضغته أفكاره و إنما إلهام إلهي أفاضه الله سبحانه على قلبي من نور القرآن الكريم، فباركت كل من استنسخها، لأنني على يقين أن لا سبيل إلى حفظ إيمان الآخرين غير هذه السبيل... وهكذا تلقفتها الأيدي الأمانة بالاستنساخ والنشر، فأيقنت أن هذا تسخير رباني وسوق

إلهي لحفظ إيمان المسلمين .. فاستشعرت بضرورة تشجيع كل مَنْ يعمل في هذه السبيل امثالاً بما يأمرني به ديني...»

وهكذا استمر الأستاذ النُورسي على تأليف رسائل النور حتى سنة ١٩٥٠م وهو يُنقل من سجن إلى آخر ومن محكمة إلى أخرى .. هكذا طوال ربع قرن من الزمان. ولم يتوقف خلاله من التأليف والتبليغ حتى أصبحت في أكثر من (١٣٠) رسالة، جمعت تحت عنوان «كليات رسائل النور» التي لم تتيسر لها أن ترى طريقها إلى المطابع إلا بعد سنة ١٩٥٤م.

الرحيل

لبى الأستاذ النُورسي نداء ربه الكريم في الخامس والعشرين من رمضان المبارك سنة ١٣٧٩هـ الموافق ٢٣ آذار (مارس) ١٩٦٠م فدفن في مدينة «أورفة».. ولكن السلطات العسكرية الحاكمة آنذاك لم تدعه يرتاح حتى في قبره؛ إذ قاموا بعد أربعة أشهر من وفاته بنش القبر ونقل رفاتة بالطائرة إلى جهة مجهولة، فأصبح قبره مجهولاً حتى الآن لا يعرفه الناس.

تغمده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته.

ما رسائل النور؟

يعرّف الأستاذ النورسي رسائل النور بالآتي:

«إن رسائل النور برهان باهر للقرآن الكريم، وتفسير قيم له، وهي لمعة براءة من لمعات إعجازه المعنوي، ورشحة من رشحات ذلك البحر، وشعاع من تلك الشمس، وحقيقة ملهمة من كنز علم الحقيقة، وترجمة معنوية نابغة من فيوضاته...»

«إن رسائل النور ليست طريقة صوفية بل حقيقة، وهي نور مفاض من الآيات القرآنية ولم تستق من علوم الشرق ولا من فنون الغرب، بل هي معجزة معنوية للقرآن الكريم خاص لهذا الزمان»

نخلص من هذا كله إلى أن رسائل النور تفسير لمعاني القرآن الحكيم وهي تعالج القضايا الأساسية في حياة الفرد، إذ تنشئ عنده يقينيات إيمانية تهدم التصورات الفاسدة والسلوك الضعيف. فانها تدور حول معاني (التوحيد) بدلائل متنوعة و (حقيقة الآخرة) و (صدق النبوة) و (عدالة الشريعة) إلى آخره من الأمور التي قصدها القرآن الكريم.

علاوة علي ما تبحّثه من أمور الدعوة إلى الله ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم، والشوق إلى الآخرة وأمر اجتماعية وسياسية مختلفة. لذا قال الأستاذ النورسي بحقها: «إن أجزاء رسائل النور قد حلّت أكثر من مائة من أسرار الدين والشريعة والقرآن الكريم، ووضحتها وكشفتها وألجمت أعتى المعاندين الملحدّين وأفحمتهم، وأثبتت بوضوح كوضوح الشمس ما كان يظن بعيداً عن العقل من حقائق القرآن كحقائق المعراج النبوي والحشر الجسماني، أثبتتها لأشد المعاندين والمتمردين من الفلاسفة والزنادقة حتى أدخلت بعضهم إلى حظيرة الإيمان، فرسائل هذا شأنها لا بد أن العالم - وما حوله - بأجمعه سيكون ذا علاقة بها، ولا جرم أنها حقيقة قرآنية تشغل هذا العصر والمستقبل، وتأخذ جل اهتمامه، وأنها سيف ألماسيّ بتار في قبضة أهل الإيمان...».

استلهاهم نهج القرآن الكريم

لأجل بيان الفرق بين أسلوب رسائل النور والمصنفات الأخرى في معرفة الله والإيمان التحقيقي نورد النص الآتي: «...إن معرفة الله المستنبطة بدلائل علم الكلام ليست

هي المعرفة الكاملة، ولا تورث الاطمئنان القلبي، في حين أن تلك المعرفة متى ما كانت على نهج القرآن الكريم المعجز، فانها تصبح معرفة تامة، وتسكب الاطمئنان الكامل في القلب. نسأل الله العلي القدير أن يجعل كل جزء من أجزاء رسائل النور بمثابة مصباح يضيء السبيل القويم النوراني للقرآن الكريم. وكما أن معرفة الله الناشئة من علم الكلام تبدو ناقصة وقاصرة فإن المعرفة الناتجة عن طريق التصوف أيضاً ناقصة ومبتورة بالنسبة نفسها أمام المعرفة المستقاة من القرآن الكريم مباشرة من قبل «ورثة الأنبياء».. أما منهج القرآن الحكيم فهو يجد الماء ويفجره في كل مكان ويسر كامل، فكل آية من آياته الجليلة تفجر الماء أينما ضربت - كعصا موسى - وتستقرئ :

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

ثم إن الإيمان لا يحصل بالعلم فحسب، إذ إن هناك لطائف كثيرة للإنسان لها حظها من الإيمان، فكما أن الأكل إذا ما دخل المعدة ينقسم ويتوزع إلى مختلف العروق حسب كل عضو من الأعضاء، كذلك المسائل الإيمانية الآتية عن طريق العلم، إذا ما دخلت معدة العقل والفهم، فإن كل

لطيفة من لطائف الجسم - كالروح والقلب والسر والنفس وأمثالها - تأخذ حظها منها، وتمصها حسب درجتها. فإن كانت فاقدةً غذاءً لطيفةً من اللطائف فالمعرفة إذاً ناقصة مبتورة، وتظل تلك اللطيفة محرومة منها».

السبيل إلى نشر رسائل النور

كانت الحروف العربية قد بدّلت إلى حروف لاتينية، وحظر الطبع والنشر بها، وأغلقت مطابعها، فكانت «طريقة الاستنساخ» باليد سرّاً هي الطريقة الوحيدة والعملية لنشر مؤلفات رجل منفي و مراقب، قد سدت في وجهه جميع سبل التأليف والنشر.

فعندما اتسعت حلقات الطلاب، بدأت الرسائل تصل إلى القرى والنواحي القريبة من (بارالا) وتلقفتها الأيدي سرّاً، وهربتها إلى مدن بعيدة، حيث بدأت تكتسب قلوباً جديدة وأرواحاً عطشى إلى الهداية والنور في تلك الصحراء المحرقة والمظلمة الحالكة.

ترجمة رسائل النور

لقد وفق المولى القدير السيد إحسان قاسم الصالحي على ترجمة كليات رسائل النور كاملة إلى اللغة العربية

في تسعة مجلدات والعاشره هي الفهارس، وطبعت في كل من إستانبول والقاهرة.

ووفق المولى الأخت الكريمة شكران واحدة (مريم وولد) على ترجمة: «الكلمات»، «المكتوبات»، «اللمعات»، «الشعاعات»، «إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز» من كليات رسائل النور، كما ألفت مجلداً كاملاً في تاريخ حياة الأستاذ النورسي فضلاً عن ترجمتها عدداً كثيراً من الرسائل الصغيرة.

وهكذا أخذت الترجمات طريقها إلى الانتشار، فترجمت مجموعة من الرسائل إلى الألمانية والفرنسية والروسية والأسبانية والفارسية والكردية والمالوية والصينية والبوسنية وكثير من لغات دول آسيا الوسطى وغيرها من اللغات.

وبانتشار هذه الترجمات بدأت سلسلة من الندوات والمؤتمرات العلمية تعقد في المؤسسات الجامعية والثقافية في أنحاء من العالم والعالم الإسلامي والعربي خاصة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: الأردن ومصر والجزائر والمغرب وتشاد واليمن وماليزيا وإندونيسيا والبوسنة وأستراليا وإنكلترا وألمانيا وأمريكا.

تعريف مختصر بمضامين

كليات رسائل النور

تأليف : بديع الزمان سعيد النورسي

ترجمها إلى العربية : إحسان قاسم الصالحى

كليات رسائل النور التي ألفها بديع الزمان سعيد النورسي تضم تسعة أجزاء سجل فيها الأستاذ النورسي كل ما استلهمه من نور القرآن الكريم من معاني الإيمان وأملاها على محبيه في ظروف عسيرة بقصد إنقاذ إيمان الناس في هذا العصر العصيب بإحياء معاني القرآن ومقاصده في النفوس والعقول والأرواح. فوضع بفضل الله تعالى بيد الجيل الجديد منها ثراً ونبعاً قرانياً صافياً يحفظ عليهم دينهم وإيمانهم ويطهر قلوبهم وعقولهم مما قد علق بها من الأباطيل. وقد وفقني المولى الكريم - على عجزى - إلى ترجمتها كاملة إلى اللغة العربية. وهي كالآتي:

المجلد الأول: الكلمات

تضم ثلاثاً وثلاثين رسالة. توجز التسع الأول منها معاني العبادة والعقيدة ونظر المؤمن إلى الدنيا، ووظيفة الإنسان في الوجود، وأن تجارته الرابحة هي في بيع نفسه وماله لله، وأن الإيمان بالله والآخرة يحل لغز الكون، وبيان حكمة أوقات الصلاة. ثم رسالة مستقلة في إثبات الحشر في ضوء تجليات الأسماء الحسنى، تعقبها مهمة الإنسان في الحياة والموازنة بين حكمة القرآن والفلسفة، وإيراد نظائر من الكون للحقائق القرآنية إسعافاً للقلوب التي ينقصها التسليم، ثم بيان معاني لرجم الشياطين. وشرح وافٍ لأحدية ذات الله جل جلاله مع عموم أفعاله الربانية، وخلق الأشياء دفعة واحدة وخلق التدريجي، وقربه منا مع بعدنا عنه، وبيان الانسجام التام بين تجلي اسم الله القهار واسم الرحمن. وإيضاح أن كل شيء جميل إما بذاته أو بغيره، وإثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم مفصلاً. وبيان أهمية معجزات الأنبياء في حثها الإنسان على التقدم في مضمار العلم. وتنبية النفس المتكاسلة إلى الصلاة مع بيان أنواع الوسوس وسبل علاجها. وإيضاح التوحيد الحقيقي

بأمثلة وافية، وبيان تكامل الإنسان بالإيمان. ومشاهدة تجليات الأسماء الحسنى على العوالم، وذكر مفاتيح لحل أسرار كثيرة في الوجود، وسرد اثني عشر أصلاً من أصول فهم الأحاديث الشريفة، وتنوع عبادة المخلوقات. ورسالة مستقلة في وجوه إعجاز القرآن، وأخرى في القدر الإلهي والجزء الاختياري للإنسان. تعقبها رسائل في لطائف الجنة، وفي بقاء الروح والملائكة ودلائل الحشر. وفي ماهية الإنسان «أنا» وأسرار حركة الذرات ووظائفها. وفي حكمة المعراج النبوي وثمراته. ومواقف علمية دقيقة في أسرار التوحيد، والتدرج في إدراك الأسماء الحسنى. والرسالة الأخيرة ثلاثة وثلاثون نافذة مطلة على التوحيد.

وقد ألحقت رسالة (اللوامع) بنهاية الكتاب، وهي ديوان شعر إيماني لطلاب النور.

المجلد الثاني: المكتوبات

تضم ثلاثاً وثلاثين رسالة تستهل بأجوبة عن أسئلة حول حياة الخضر عليه السلام، وحكمة الموت ومخلوقيته وموقع جهنم. ثم سرد لمشاهد من حياة المؤلف وتأملاته

الإيمانية في الكون، وإن الاهتمام بالمسائل الإيمانية ضرورة في هذا الزمان، وبيان حكمة زواج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بزینب -رضي الله عنها- والفرق بين الكرامة والإكرام والاستدراج، وكيف يوجه مجرى السجایا، وما الفرق بين الإيمان والإسلام؟ وإظهار عدالة الشريعة في الميراث، والحكمة في إخراج آدم عليه السلام من الجنة، وحكمة خلق الشياطين والشرور. ثم موقف المؤلف من السياسة وسبب ابتعاده عنها. والحكمة من وراء الفتن التي وقعت في زمن الصحابة الكرام - رضي الله عنهم - وحول نزول عيسى - عليه السلام -، وبيان أن مسلك الصحابة الكرام وأهل الصحو أسمى من وحدة الوجود وأسلم منه. ورسالة مستقلة في معجزات الرسول الكريم تضم أكثر من ثلاثمائة معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم مسندة بأحاديث صحيحة. والتفصيل في أهمية الإيمان بالله ومعرفته ومحبته، وكيفية رعاية حقوق الآباء والشيوخ. ورسالة خاصة في الأخوة بين المؤمنين وسبل علاج الاختلاف. وإيضاح ما يجري في الكون من موت ومصائب، ومقتضيات اسم الرحيم والحكيم والودود. وذكر أسرار الدعاء وأنواعه، ورسالة

في دحض دسائس الشيطان حول القرآن. وبيان أضرار الدعوة إلى العنصرية، والإفصاح عن منهج الاعتدال في الاختلافات بين مسالك الأولياء، وكيف أن رسائل النور تؤدي مهمة الإرشاد، ورسالة في الشكر وأنه ثمرة الكائنات. وأجوبة عن أسئلة متنوعة حول إعجاز القرآن ومعرفة حقائقه. ورسالة في حكمة الصيام، وتنبه حملة القرآن إلى دسائس الشيطان، والرد على المبتدعة الذين يحاولون تغيير الشعائر الإسلامية. وفي الختام رسالة في التصوف وبيان محاسنه ومزالقه.

وقد ألحقت بها رسالة (نوى الحقائق) وهي مقتطفات لسانحات قلبية من آثار المؤلف القديمة.

المجلد الثالث : اللمعات

تضم ثلاثين رسالة تستهل بالدروس المستخلصة لحياتنا اليومية من مناجاة سيدنا يونس وأيوب عليهما السلام، ثم بيان أن السنة النبوية مرقاة ومنهاج. ورسالة في حكمة الاستعاذة من الشيطان، ومذكرات في العروج إلى المعرفة الإلهية. وبيان أهمية الاقتصاد ومغبة الإسراف ورسالتين في دساتير الإخلاص في الفرد وفي الجماعة. ثم رسالة

في الرد على الطبيعيين. ورسائل رقيقة ودقيقة إلى الأخوات في الآخرة، وبيان أهمية الحجاب، ورسالة إلى المرضى والمبتلين وإلى الشيوخ من خلال ذكريات المؤلف نفسه. ورسالة في التفكير الإيماني الرفيع، ومسك الختام رسالة الاسم الأعظم المتضمنة قبسات من أسماء الله الحسنى: القدوس، العدل، الحكم، الفرد، الحي، القيوم.

المجلد الرابع: الشعاعات

تضم خمس عشرة رسالة تستهل في إثبات: أن جمال الكون ومزايا الإنسان لا يظهر إلا بالتوحيد. ورسالة «المناجاة» ضمن جولة في أرجاء الكون. ثم اللواذ إلى كنف الرحمن في مراتب ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، وبيان أشراط الساعة وصفات الدجال والسفياني. والتأمل في معاني «التحيات لله...»، ورسالة جليلة في مشاهدات سائح يستنطق الكون. وإثبات أن الإيمان بالآخرة أساس حياة الإنسان الفردية والاجتماعية. وبيان حكمة التكرار في القرآن، وثمرات الإيمان بالملائكة. وتعقبها مرافعات الأستاذ النورسي وطلابه في محاكم دنيزلي وآفيون،

مع رسائل مسلية من السجن. وفي الختام إقامة الحجج
الدامغة في إثبات التوحيد والرسالة.

المجلد الخامس : إشارات الإعجاز في مزان الإيجاز (تحقيق)

ألفه الأستاذ بالعربية وهو تفسير قيم لفاتحة الكتاب
وثلاثين آية من سورة البقرة، يبين بعبارات موجزة الإعجاز
النظمي للقرآن الكريم أي جهة مناسبة الآيات بعضها
ببعض، وتناسب الجمل وتناسقها، وكيفية تجاوب هيآت
الجمل وحروفها حول المعنى المراد، معتمداً في ذلك على
أدق قواعد علم البلاغة، وعلى أصول النحو والصرف،
وقوانين المنطق ودرسات علم أصول الدين، وسائر ما
له علاقة بذلك من مختلف العلوم. وقد أملى المؤلف هذا
التفسير البديع عندما كان رصاص الروس ينهال عليه من
كل جانب في أثناء الحرب العالمية الأولى، فلم يثنه ذلك
الموقف الرهيب ولم يذهل فكره الثاقب عن الجولان في
مناحي إعجاز القرآن المبين.

أُحِق بالكتاب «قالوا عن القرآن» للأستاذ الدكتور عماد

الدين خليل.

المجلد السادس : المثنوي العربي النوري

(تحقيق)

يضم اثنتي عشرة رسالة باللغة العربية هي:

١. لمعات من التوحيد الحقيقي
٢. رشحات من معرفة النبي ﷺ
٣. لاسيما (في إثبات الحشر)
٤. قطرة من بحر التوحيد وذيلها
٥. حباب من عمان القرآن وذيلها
٦. حبة من نواتات ثمرة من ثمرات جنان القرآن
وذيلها
٧. زهرة من رياض القرآن الحكيم وذيلها
٨. ذرة من شعاع هداية القرآن وذيلها
٩. شمة من نسيم هداية القرآن وذيلها
١٠. شعلة من أنوار شمس القرآن
١١. نقطة من نور معرفة الله جل جلاله (مترجمة)
١٢. نور من أنوار نجوم القرآن

هذه الرسائل بمجموعها ترشد إلى دروب النفس الأتارة بالسوء، وتكشف عن دقائق مسالكها وخبايا دسائسها، وتضع العلاج لأمراضها المتنوعة، ومن ثم تأخذ بيد القارئ إلى منابع الإيمان في رياض الكون الفسيح، لينهل منها ما ينهل حتى يرتوي القلب، ويشبع العقل وتنسبط الروح... فضلاً عن أنها توصله إلى أصول فكر الأستاذ النورسي، فيوغل معه في أعماق تجاربه مع النفس، ويرافقه في سريان روحه في أرجاء الكائنات، ويعمل فكره في ما نصبه من موازين علمية ومعايير منطقية ومناهج فطرية، فهذا السفر النفيس مشتل رسائل النور وغرسها حيث فيه خلاصة أفكاره، بل إن أغلب ما أزهق من أفكاره - في رسائل النور - بذوره كامنة فيه. إذ يضع أمام كل مسلم، بل كل إنسان نمطاً جديداً وفريداً من أساليب التزكية والترقية، قلماً يجده في كتاب آخر؛ حيث إنه يمزج أدق الموازين العقلية والمقاييس المنطقية بأرفع الأشواق القلبية، وأسطع التفجرات الروحية ضمن أمثلة ملموسة تكاد لا تحفى على أحد، آخذاً بيده برفق، متجولاً معه في ميادين النفس والآفاق، مبيناً له ما توصل إليه من نتائج يقينية، بعد تجارب حقيقية خاض غمارها تحت إرشاد القرآن الكريم.

المجلد السابع: الملاحق (في فقه دعوة النور)

عبارة عن مجموعة مكاتيب جرت بين الأستاذ النورسي وطلابه الأوائل. وطابعها العام توجيهي إرشادي يبين أهمية رسائل النور، ومنهجها في الدعوة إلى الله في هذا العصر. تكتنفها مكاتيب ودّية يبين فيها الطلاب مدى استفادتهم الروحية من رسائل النور، واستفادتهم العقلية منها، وكيف أنها حوّلت مجرى حياتهم، وفتحت أمامهم آفاقاً معرفية واسعة. وتتضمن أيضاً توجيهات لتقويم السلوك وكيفية التعامل مع الآخرين، والحث على الإيمان العميق والعمل المتواصل والترابط الوثيق والاعتصام بالكتاب والسنة، مع التأكيد على العبادة وشحن القلب بالذكر والدعاء والتفكير الإيماني، ودوام الاستغفار والانطراح بين يدي المولى القدير عاجزاً فقيراً... وأمثالها من الأمور التي تهتم كل داعية إلى الله، بل كل مسلم.

وتتضمن «الملاحق» ثلاثة كتب مستقلة هي:

١. ملحق بارالا
٢. ملحق قسطموني
٣. ملحق أميرداغ

وكل ملحق من هذه الملاحق الثلاثة يبين مرحلة معينة من مراحل حياة الأستاذ النورسي، مثلما يبين مرحلة مميزة أيضاً من تاريخ دعوة النور منذ انبثاقها في تركيا. لذا امتازت «الملاحق» بطابع دعوي خاص في مخاطبة المحبين والمناصرين للدين بل حتى المعارضين له، وحثهم جميعاً للذود عن الإسلام وعقيدته وتأريخه، لما واجه المجتمع التركي وقتئذ من ملابسات سياسية قاسية شاذة، وحرمان عن أبسط المفاهيم الإسلامية في مرحلة لم يكن هناك عمل إسلامي جاد، يحمل على عاتقه مسؤولية النهوض بحمل الأمانة وإرشاد أبناء الأمة.

المجلد الثامن : صيقل الإسلام

(آثار سعيد القديم)

يضم الرسائل الآتية:

١- محاکمات عقلية في التفسير والبلاغة والعقيدة (ترجمة وتحقيق)

٢- قزل إيجاز: حاشية الأستاذ النورسي على «السلم المنورق» المنظوم لشيخ الإسلام عبدالرحمن الأخضرى (ت: ٩٨٣هـ) في علم المنطق، مع شرح الملا عبدالمجيد.

٣- تعليقات على برهان الكلنبوي: رسالة في علم المنطق أيضاً؛ عبارة عن تعليقات وتقريرات الأستاذ النورسي على كتاب «البرهان» للعالم المحقق إسماعيل بن مصطفى الكلنبوي (ت: ١٢٠٥هـ). وهاتان الرسالتان ألفهما الأستاذ النورسي باللغة العربية.

٤- السانحات

٥- المناظرات

رسالتان باللغة التركية تسلطان الأضواء على الأوضاع الاجتماعية والسياسية في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى، حيث أُلِّفتا والدولة العثمانية تعاني ما تعاني في أيامها الأخيرة، وقد دبت فيها أمراض شتى وعلل متنوعة، لذا تضمنان الحلول الوافية والعلاجات الشافية لها، وفي الوقت نفسه تضمند الجروح الغائرة التي أصيبت بها الأمة الإسلامية جمعاء وتضع البلسم الشافي عليها بأسلم وسيلة.

٦- المحكمة العسكرية العرفية:

وهي دفاع الأستاذ النورسي أمام المحكمة العسكرية العرفية في عهد الاتحاديين، والمسماة بـ «شهادة مَدْرَسَتِي المصيبة»؛ إذ عندما طالب الأستاذ إصلاح التعليم، وتأسيس

جامعة في شرقي الأناضول باسم مدرسة الزهراء ألقى في مستشفى المجاذيب، وبعده أقيّد إلى المحكمة العسكرية بتهمة مطالبته بعودة الشريعة.

٧- الخطبة الشامية: وهي التي ألقاها في الشام بيّن فيها أمراض الأمة الإسلامية ووسائل علاجها.

٨- الخطوات الست: ألّفت رداً على احتلال الإنجليز لإستانبول، تفنّد أباطيلهم، وتشدّد من عزائم المسلمين في تلك الأيام المظلمة.

المجلد التاسع: سيرة ذاتية: إعداد

سيرة حياة بديع الزمان سعيد النورسي مستخلصة من جميع مؤلفاته ومرتبة حسب التسلسل التاريخي.

المجلد العاشر: الفهارس

إعداد: حازم ناظم فاضل

قطوف من رسائل النور

- إن رسائل النور برهان باهر للقرآن الكريم، وتفسير قيم له، وهي لمعة براءة من لمعات إعجازه المعنوي، ورشحة من رشحات ذلك البحر، وشعاع من تلك الشمس، وحقيقة ملهمة من كنز علم الحقيقة، وترجمة معنوية نابغة من فيوضاته..

- إن رسائل النور كذلك ليست نوراً مقتبساً، وبضاعة مأخوذة من معلومات الشرق وعلومه، ولا من فلسفة الغرب وفنونه. بل هي مقتبسة من العرش الرفيع السماوي لمرتبة القرآن الكريم الذي يسمو على الشرق والغرب.

- لقد تزعزعت قلاع الإيمان التقليدية وتصدعت أمام هجمات هذا العصر الرهيب. ونأت عن الناس وتسترت بحجب وأستار. مما يستوجب على كل مؤمن أن يملك إيماناً تحقيقياً قوياً جداً كي يمكنه من المقاومة والثبات وحده تجاه الضلالة المهاجمة هجوماً جماعياً. فرسائل النور تؤدي هذه الوظيفة، وفي أحلك الحالات وأرهبها، وفي أحوج الأوقات، وأحرجها. فتؤدي خدمتها الإيمانية بأسلوب

يفهمه الناس جميعاً. وأثبتت أعمق حقائق القرآن والإيمان
وأخفاها ببراهين قوية

• ضياء القلب هو العلوم الدينية، ونور العقل هو العلوم
الحديثة، فبإمتراجهما تتجلى الحقيقة، فتتربى هممة الطالب
وتعلو بكلا الجناحين، وبافتراقهما يتولد التعصب في الأولى
والحيل والشبهات في الثانية.

• فكل مؤمن مكلف بإعلاء كلمة الله وأعظم وسيلة
لإعلاء كلمة الله في زماننا هذا هو الرقي المادي. إذ الأجنب
يسحقوننا تحت تحكمهم المعنوي بسلاح العلوم والصنائع
ونحن سنجاهد بسلاح العلم والتقنية الجهل والفقير
والخلاف الذي هو ألد أعداء إعلاء كلمة الله.

• إن عدونا هو الجهل والضرورة والاختلاف، وسنجاهد
هؤلاء الأعداء الثلاثة بسلاح الصناعة والمعرفة والاتفاق.

• إن الظهور على المدنيين من منظور الدين إنما هو
بالإقناع وليس بالإكراه. وبإظهار الإسلام محبوباً
وسامياً لديهم وذلك بالامتثال الجميل لأوامره وإظهار
الأخلاق الفاضلة. أما الإكراه والعداء، فهما تجاه وحشية
الهمجيين.

• العزة الإسلامية التي تعلن إعلاء كلمة الله. وفي زماننا هذا يتوقف إعلاء كلمة الله على التقدم المادي والدخول في مضمار المدنية الحقيقية. ولا ريب أن شخصية العالم الإسلامي المعنوية سوف تدرك وتحقق في المستقبل تحقيقاً تاماً ما يتطلبه الإيمان من الحفاظ على عزة الإسلام..

• إن اليأس داء عضال للأمم والشعوب، أشبه ما يكون بالسرطان... وهو المانع عن بلوغ الكمالات، والمخالف لروح الحديث القدسي الشريف: (أنا عند ظن عبدي بي).. وهو شأن الجبناء والسفلة والعاجزين وذريعتهم، وليس هو من شأن الشهامة الإسلامية قط.. وليس هو من شأن العرب الممتازين بسجايا حميدة هي مفخرة البشرية. فلقد تعلّم العالم الإسلامي من ثبات العرب وصمودهم الدروس.

• إن تباين الأفكار هذا قد هزّ أساس الأخلاق الإسلامية وفرّق اتحاد الأمة، وأخرنا عن ركب الحضارة، لأن أحدهم يكفر الآخر ويضلله، بينما الآخر يعدّ الأول جاهلاً لا يوثق به. وهكذا ساد الإفراط والتفريط. وعلاج هذا الداء هو الصلح النابع من توحيد الأفكار، وربط العلاقات ووصلها

حتى يوصل إلى نقطة الاعتدال، فيتصافح الجميع، ويتفقوا جميعاً لئلا يُخلّوا بنظام الرقي.

• العمل الإيجابي البناء، وهو عمل المرء بمقتضى محبته لمسلكه فحسب، من دون أن يرد إلى تفكيره، أو يتدخل في علمه عدااء الآخرين أو التهوين من شأنهم، أي لا ينشغل بهم أصلاً.

• واتخاذ دستور الإنصاف دليلاً ومرشداً، وهو أن صاحب كل مسلك حق يستطيع القول: «إن مسلكي حق وهو أفضل وأجمل» من دون أن يتدخل في أمر مسالك الآخرين، ولكن لا يجوز له أن يقول: «الحق هو مسلكي فحسب» أو «إن الحسن والجمال في مسلكي وحده» الذي يقضي على بطلان المسالك الأخرى وفسادها.

• إن المستقبل سيكون للإسلام، وللإسلام وحده. وإن الحكم لن يكون إلا لحقائق القرآن والإيمان. لذا فعلينا الرضى بالقدر الإلهي وبما قسمه الله لنا؛ إذ لنا مستقبل زاهر، وللأجانب ماضٍ مشوش مختلط.

• لو أننا أظهرنا بأفعالنا وسلوكنا مكارم أخلاق الإسلام وكمال حقائق الإيمان، لدخل أتباع الأديان الأخرى في الإسلام جماعات وأفواجاً. بل لربما رضخت دول العالم وقاراته للإسلام.

مجموعة كليات رسائل النور

- الكلمات
- المكتوبات
- اللمعات
- الشعاعات
- إشارات الإعجاز في مغان الإيجاز
- المشنوي العربي النوري
- الملاحق (في فقه دعوة النور)
- صيقل الإسلام (آثار سعيد القديم)
- سيرة ذاتية
- الفهارس (تحليلي عام لرسائل النور)

من كليات رسائل النور

- الإسم الأعظم
- السنة النبوية
- رسالة المناجاة
- حقيقة التوحيد
- رسالة الحشر
- مرشد أخوات الآخرة
- رسالة إلى كل مريض ومبتلى
- كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة
- رسالة الشكر ثمرة الحياة وغاية الكائنات
- الإيمان وتكامل الإنسان
- الثمرة من شجرة الإيمان
- الإخلاص والأخوة

- المعراج النبوي (ضرورته، حقيقته، حكمته، ثمراته)
- مرشد الشباب للنجاة في يوم الحساب
- مرشد أهل القرآن إلى حقائق الإيمان
- الخطبة الشامية صرخة حياة في موات أمة
- الآية الكبرى مشاهدات سائح يسأل الكون عن خالقه
- الملائكة وبقاء الروح والحياة الآخرة
- حقائق الإيمان
- أنوار الحقيقة (مباحث في التصوف و السلوك)
- مفتاح لعالم النور
- النوافذ ٣٣ نافذة مطلة على عالم التوحيد
- رسالة الطبيعة
- أصول في فهم الأحاديث النبوية دفعا للأوهام
- أشرط الساعة ومسائل الدجال الأكبر والسفاني
- رسالة الشيوخ ندى الرجاء وبرد الإيمان
- الاجتهاد في العصر الحاضر
- مسائل دقيقة في الأصول والعقيدة
- الحجج الزهراء ثمرة إيمانية

- أنا ذات الإنسان وحركات الذرات
- المعجزات القرآنية
- المعجزات الأحمدية ﷺ
- مجموعة « عصا موسى »
- مجموعة « ذو الفقار »
- مجموعة « سراج النور »
- مجموعة « أسرار قرآنية »
- مجموعة « الموازنات بين الإيمان والكفر »



بعض المواقع على الإنترنت

www.sozler.com.tr

www.envarnesriyat.com

www.nesil.com.tr

www.iikv.org

www.nur.gen.tr

www.nurnetwork.org

www.nuronline.com

www.nursistudies.com

www.rejhan.net

www.risalahnur.com

www.malaysianur.com

www.nurpublishers.com

www.questionsonislam.com

www.laluzdelafe.org

بعض أرقام الهواتف للارتباط

- ٠٠(٩٦٦) ٥٥٥٥٢٣٦٣١: مكة المكرمة
- ٠٠(٩٦٦) ٥٠٥٥٦٨٢٠٠:
- ٠٠(٩٦٦) ٥٠٨٦٧٨٠٣٢: المدينة المنورة
- ٠٠(٩٦٧) ٧٣٣٩٦١٠٣٧: اليمن
- ٠٠(٩٦٧) ٧٣٣١٨١٨٥٧:
- ٠٠(٢١٢) ٦٦١٣٢٥٣٦٣: المغرب
- ٠٠(٢١٣) ٦٦٤٣١٤٩٧٩: الجزائر
- ٠٠(٩٦٣) ٩٤٤٢٣٩٠٣١: سوريا
- ٠٠(٩٦٣) ٩٩٣٦٢٩٧١٦:
- ٠٠(٩٦٢) ٧٩٥٣٠٤٦٩٩: الأردن
- ٠٠(٩٦٢) ٧٧٧٠٨٥٠١٨:
- ٠٠(٢٤٩) ٩٢٨١٥٧٧٤٥: السودان
- ٠٠(٢٤٩) ٩٠٤٦٥٧٣٩٣:
- ٠٠(٩٦٤) ٧٧٠١٤٨٥٧٥٢: عراق
- ٠٠(٩٦٤) ٧٥٠٣٥١٠٥٧٦:
- ٠٠(٩٧١) ٥٠٢٤٣٥٨٠٩: الإمارات

كليات رسائل النور

- ١ - الكلمات
- ٢ - المكتوبات
- ٣ - اللمعات
- ٤ - الشعاعات
- ٥ - إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز
- ٦ - المثنوي العربي النوري
- ٧ - الملاحق (في فقه دعوة النور)
- ٨ - صيقل الإسلام (آثار سعيد القديم)
- ٩ - سيرة ذاتية
- ١٠ - الفهارس (تحليلي عام لرسائل النور)

رسائل النور ترجمت إلى أكثر من ٥٨ لغة

ARABIC * ENGLISH * FRENCH * INDONESIAN * ITALIAN *
RUSSIAN * JAPANESE * MALAY * OTTOMAN * PERSIAN *
ALBANIAN * AZERBAIJANI * BENGAL * BOSNIAN *
BULGARIAN * CATALAN * CHINESE * CROATIAN *
DANISH * DUTCH * ESTONIAN * GEORGIAN * GERMAN *
GREEK * GUJERAT * HAUSA * HEBREW * HINDI *
HUNGARIAN * KAZAKH * KIRGHIZ * KOREAN *
KURDISH * LATIN * LETTISH * LEZGI * MACEDONIAN *
NIGERIAN * PASHTO * PORTUGUESE * POLISH *
ROMANIAN * SANSKRIT * SLOVENIAN * SPANISH *
SWAHILI * SWEDISH * SYRIAC * TAGALOG * TAJIKI *
TALISH * TATAR * THAI * TURKMEN * UIGUR * URDU *
UZBEK * VIETNAMESE

٣٠ شارع جعفر الصادق الحي السابع

مدينة نصر - القاهرة - مصر

تليفاكس: ٢٣٨١٢٠٩٨ (٢٠٢)

www.sozler.com.tr * darsozler@gmail.com